كتارا
katara
العدد 39 – سبتمبر 2019م

مَجلّة الضّاد
لِلُّغة العَرَبيّة

ض

مِهرجانُ التُّمور يفتح شهيَّةَ جابرٍ على اللُّغةِ العربيَّةِ

طلابُ الضادِ يسترجعون مع أستاذِهم صِيغَ الأمرِ والنَّهْي

مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة
مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

العدد 39 - سبتمبر 2019م - الموافق محرم 1441هـ

إِخْوَتَنَا الْكِرَامَ قُرَّاءَ الضَّاد، يَطِيبُ لَنَا أَنْ نَزُفَّ إِلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ رَيْحَانَة مِنْ رَيَاحِينِ الضَّادِ المتَجَدِّدَةِ قُطُوفًا دَانِيَةً وَثِمَارًا يَانِعَةً جَامِعَةً بَيْنَ عَبَقِ التُّرَاثِ العَرِيقِ وَجِدَّةِ الْحَدَاثَةِ الرَّائِقَة.

أَحِبَّتَنَا الْكِرَامَ، مِنَ المَمْدُوحِ المسْتَجَادِ أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ أَثَرٌ طَيِّبٌ، يَكْتَسِبُهُ مِنْ حُسْنِ التَّصَرُّفِ وَجَمِيلِ السُّلُوكِ وَرَائِقِ السِّيْرَة. وَمِمَا يَجْلِبُ لِلْإِنْسَانِ الاحْتِرَامَ وَالمحَبَّةَ انْتِقَاؤُهُ مِنَ الْعِبَارَاتِ مَا سَمَا وَمِنَ الْكَلِمَاتِ مَا نَبُلَ مُتَرَفِّعًا عَنْ سَفْسَافِ القَوْلِ وَقَبِيحِ الْعَمَل.

فَلْنَحْرِصْ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَنَا صَنِيعٌ مُحَبَّبٌ وَجَهْدٌ مَحْمُودٌ فِي عَالَمِ الْحَيَاة، حَتَّى يَتَقَبَّلَنَا اللهُ فِي عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ بِالْآخِرَة، وَيُلْقِيَ لَنَا حُسْنَ الْقَبُولِ فِي الأَرْضِ بِدُنْيَانَا لِنَعِيشَ سُعَدَاءَ بِذِكْرٍ حَمِيدٍ.

رئيس التحرير

فِي هَذَا العَدَدِ

04 ص
سلمانُ وشقيقتُه في ضيافة ابن البَنَّاءِ المرّاكشي

28 ص
شخصيات تاريخية

22 ص
مِهرجانُ التُّمور يفتح شهيّةَ أسرة جابرٍ على أسرارِ اللُّغةِ العربيّة

10 ص
ديوان العرب

18 ص
مدن تاريخية
الحسَكَةُ . . مدينةُ المواقعِ والتلالِ الأثرية

41 ص
مسابقة ض
شارك واربح 2000 ريال

12 ص
أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

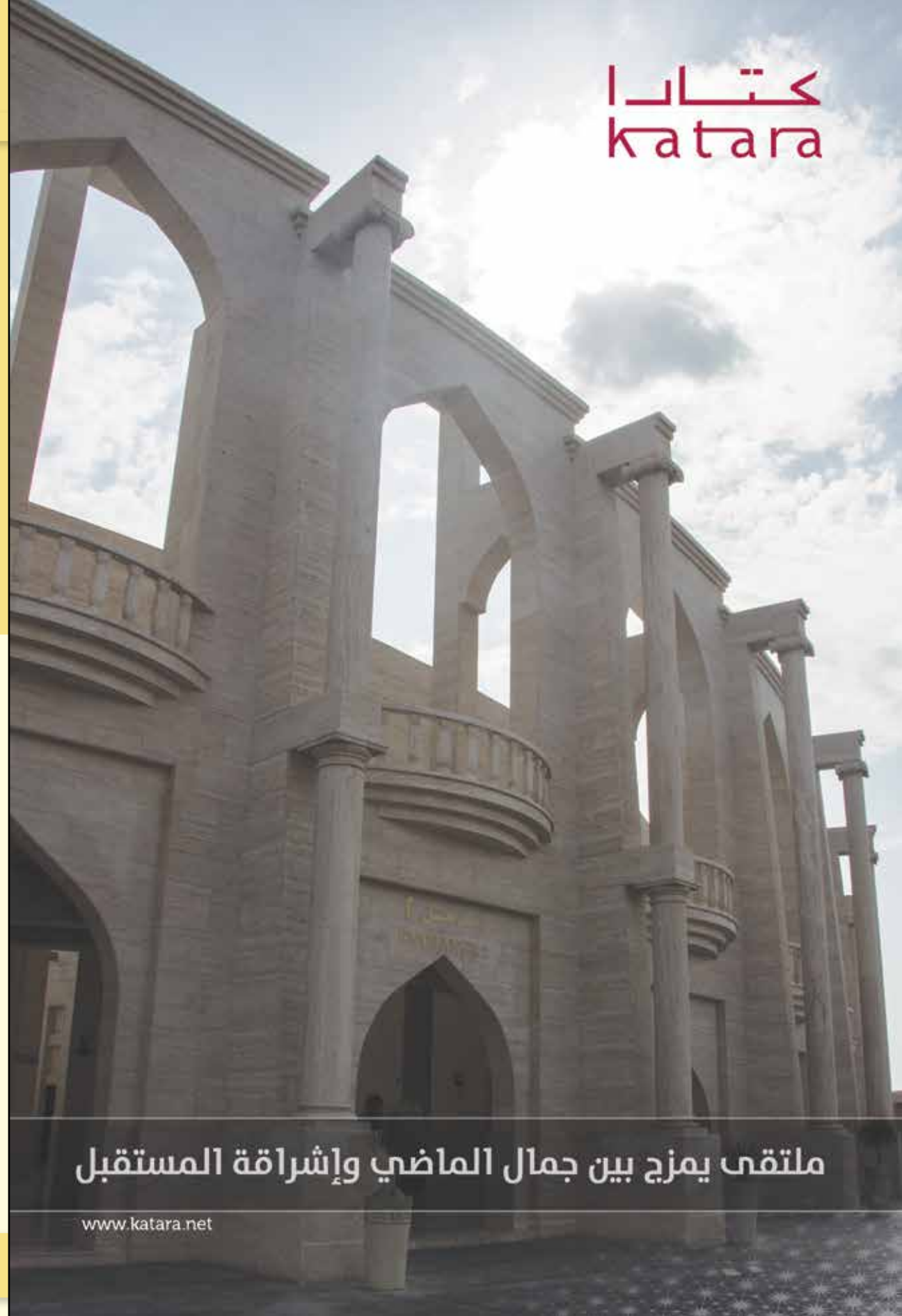

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

مَرْحَبًا بِتَلَامِيذِ الضَّادِ فِي عَامٍ دِرَاسِيٍّ جَدِيدٍ

مَرْحَبًا أُسْتَاذَنَا الفَاضِلَ

هَلْ أَتْمَمْتُمُ الاسْتِعْدَادَ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ الجَدِيدِ؟

قَدِّمِ المشِيئَةَ حَتَّى لَا يُصْدَمَ الأُسْتَاذُ بِعَكْسِ مَا قُلْتَ

سَوْفَ تَرَى مِنَّا مَا يَسُرُّكَ فِي هَذَا العَامِ

أَلَا تَتَوَقَّفُ عَنْ تَوْجِيهِ الأَوَامِرِ؟!

هُوَ لَمْ يَقْصِدْ تَوْجِيهَ أَوَامِرَ لَكَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ نُصْحَكَ

وَهَا أَنْتُمْ قَدْ أَرْشَدْتُمُونَا إِلَى مَوْضُوعِ دَرْسِنَا الجَدِيدِ

إِذَنْ سَوْفَ يَكُونُ «الأَمْرُ» مَوْضُوعَ دَرْسِ اليَوْمِ

نَعَمْ، فَدَرْسُنَا اليَوْمَ إِنْ شَاءَ اللهُ عَنِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالدَّلَالَةِ الاسْتِلْزَامِيَّةِ

مَا المَقْصُودُ بِالدَّلَالَةِ الاسْتِلْزَامِيَّةِ؟

هِيَ خَرْقُ أَحَدِ شُرُوطِ إِجْرَاءِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ الحَقِيقِيَّيْنِ، بِمَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ مَعْنًى آخَرُ، يُنَاسِبُ المَقَامَ وَيَتَنَوَّعُ بِتَنَوُّعِهِ

أَمَّا الأَمْرُ فَمَعْرُوفٌ، وَهُوَ طَلَبُ الفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الاسْتِعْلَاءِ وَالإِلْزَامِ

أَحْسَنْتَ، وَحَتَّى تَتِمَّ الفَائِدَةُ لَا بُدَّ أَنْ نَتَعَرَّفَ إِلَى صِيَغِهِ

مِنْ صِيَغِهِ، فِعْلُ الأَمْرِ، مِثْلُ: اِجْتَهِدْ فِي عَمَلِكَ

وَمِنْ صِيَغِهِ أَيْضًا، اسْمُ فِعْلِ الأَمْرِ، مِثْلُ: عَلَيْكَ بِالاِجْتِهَادِ فِي عَمَلِكَ

وَمِنْهُ صِيغَةُ المُضَارِعِ المَقْتَرِنِ بِلَامِ الأَمْرِ، مِثْلُ: لِتَجْتَهِدْ فِي عَمَلِكَ

بَقِيَتْ صِيغَةٌ أَخِيرَةٌ وَهِيَ صِيغَةُ المَصْدَرِ النَّائِبِ عَنْ فِعْلِ الأَمْرِ، مِثْلُ: اِجْتِهَادًا فِي عَمَلِكَ

إِذَنِ الأَمْرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِصِيغَةِ فِعْلِ الأَمْرِ، أَوْ اسْمِ فِعْلِ الأَمْرِ، أَوِ المُضَارِعِ المَقْتَرِنِ بِلَامِ الأَمْرِ، أَوِ المَصْدَرِ النَّائِبِ عَنْ فِعْلِ الأَمْرِ

أَحْسَنْتُمْ. وَالآنَ نَنْتَقِلُ إِلَى الحَدِيثِ عَنِ النَّهْيِ

النَّهْيُ هُوَ طَلَبُ الكَفِّ عَنِ الفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الاسْتِعْلَاءِ

وَهَلْ لِلنَّهْيِ صُوَرٌ مِثْلُ الأَمْرِ؟

لَهُ صِيغَةٌ وَاحِدَةٌ أَرْجُو أَنْ يَعْرِفَهَا أَحَدُكُمْ

مِثْلُ أَنْ نَقُولَ: لَا تُهْمِلْ دُرُوسَكَ

هَذَا مِثَالُهُ، وَلَكِنْ صِيغَتُهُ: لَا النَّاهِيَةُ المُضَافُ إِلَيْهَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ

هُنَاكَ شُرُوطٌ لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَعَدَمُ الالْتِزَامِ بِهَا يُخْرِجُهُمَا عَنْ كَوْنِهِمَا أَمْرًا وَنَهْيًا

أَحَدُ هَذِهِ الشُّرُوطِ أَنْ يَكُونَ الطَّلَبُ غَيْرَ حَاصِلٍ وَقْتَ طَلَبِهِ

وَمِنْ شُرُوطِهِمَا أَنْ يَكُونَ الطَّلَبُ مُمْكِنَ الحُصُولِ

وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الآمِرُ أَوِ النَّاهِي مُسْتَعْلِيًا عَلَى المَأْمُورِ أَوِ المَنْهِيِّ، أَيْ أَعْلَى مِنْهُ سُلْطَةً أَوْ مَقَامًا

وَمَا الذِي يَحْدُثُ إِذَا أُخِلَّ بِأَحَدِ هَذِهِ الشُّرُوطِ؟

يَخْرُجُ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ عَنْ مَعْنَاهُمَا الحَقِيقِيَّيْنِ إِلَى مَعَانٍ أُخْرَى

وَعِنْدَئِذٍ يَتَحَوَّلُ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ الحَقِيقِيَّانِ إِلَى الدَّلَالَةِ الاسْتِلْزَامِيَّةِ

مِثْلُ الالْتِمَاسِ، كَأَنْ يَقُولَ أَخٌ لِأَخِيهِ: أَقْرِضْنِي مَبْلَغًا مِنْ فَضْلِكَ

وَمِثْلُ الدُّعَاءِ، كَقَوْلِنَا: اِغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِي

وَمِنْهُ النُّصْحُ وَالإِرْشَادُ، مِثْلُ: شَاوِرْ سِوَاكَ إِنْ وَقَعْتَ فِي مُصِيبَةٍ

وَمِنَ الدَّلَالَةِ الاسْتِلْزَامِيَّةِ أَيْضًا التَّوْبِيخُ، مِثْلُ: لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

وَمِنْهُ أَيْضًا التَّمَنِّي، مِثْلُ: لَا تَنْتَهِ يَا زَمَنَ الفَرَحِ وَالمَسَرَّاتِ

وَمِنْهَا أَيْضًا التَّخْيِيرُ، مِثْلُ: اِقْرَأْ رِوَايَةً أَوْ قِصَّةً

وَمِنْهَا أَيْضًا التَّهْدِيدُ، مِثْلُ: لَا تَمْتَثِلْ لِأَوَامِرِ رَئِيسِكَ وَسَتَرَى مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِكَ

وَمِنْهُ أَيْضًا التَّحْقِيرُ، مِثْلُ: دَعِ النَّجَاحَ لِأَصْحَابِهِ لَا تَسْعَ فِي طَلَبِهِ

وَأَخِيرًا التَّيْئِيسُ، مِثْلُ: لَا تُحَاوِلِ الوُصُولَ إِلَى قِمَّةِ الجَبَلِ

النهاية

المعَارَضَاتُ..

اسْتِنْسَاخٌ شِعْرِيٌّ لِرُوحِ قَصِيدَةٍ أُخْرَى

شِعْرُ المعَارَضَاتِ هُوَ شِعْرٌ نُظِمَ مُوَافَقَةً لِشِعْرٍ سَابِقٍ فِي مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ، فَيَلْتَزِمُ الشَّاعِرُ نَظْمَ الشَّاعِرِ الآخَرِ فِي كُلٍّ مِنْ قَافِيَتِهِ، وَبَحْرِهِ، وَمَوْضُوعِهِ. وَيَحْرِصُ الشَّاعِرُ فِي المعَارَضَاتِ الشِّعْرِيَّةِ عَلَى مُضَاهَاةِ الشَّاعِرِ المعَارَضِ فِي شِعْرِهِ.

مِنَ الأَسْبَابِ التِي قَدْ تَدْعُو الشُّعَرَاءَ إِلَى مُعَارَضَةِ أَشْعَارِ لِغَيْرِهِمْ، أَنْ يَمْتَازَ الشَّاعِرُ صَاحِبُ القَصِيدَةِ المعَارَضَةِ بِالفَصَاحَةِ، وَرَوْعَةِ الصِّيَاغَةِ، وَالصُّوَرِ المعَبِّرَةِ. أَوْ أَنْ تَكُونَ القَصِيدَةُ المعَارَضَةُ قَدْ حَظِيَتْ بِشُهْرَةٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ مُحِبِّي الشِّعْرِ أَوْ بَيْنَ أَصْحَابِ المجَالِ الذِي قِيلَتْ فِيهِ. أَوْ أَنْ تُعَدَّ القَصِيدَةُ عَلَامَةً فِي مَجَالِهَا كَمَا هِيَ الحَالُ فِي قَصِيدَةِ البُرْدَةِ التِي تُعَدُّ مِنْ أَشْهَرِ القَصَائِدِ التِي عَارَضَهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ، وَمَازَالَ مِنَ الشُّعَرَاءِ مَنْ يُعَارِضُهَا إِلَى اليَوْمِ. هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى الإِبْدَاعِ الذِي يَنْشَأُ مِنَ المعَارَضَةِ، إِذْ إِنَّ الشَّاعِرَ المعَارِضَ أَعْجَبَتْهُ قَصِيدَةٌ فَرَغِبَ أَنْ يَكْتُبَ مِثْلَهَا أَوْ يَنْقُضَ مَعَانِيَهَا وَأَفْكَارَهَا؛ فَرُبَّمَا تَبَنَّى المعَارِضُ وِجْهَةَ نَظَرٍ مُضَادَّةً، لَكِنَّهُ إِمْعَانًا مِنْهُ فِي التَّحَدِّي يُلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُبْدِعَ فِي القَالَبِ الشِّعْرِيِّ نَفْسِهِ الذِي الْتَزَمَهُ الشَّاعِرُ الأَوَّلُ، فَيَلْتَزِمُ الوَزْنَ وَالبَحْرَ وَالقَافِيَةَ أَوِ الموسِيقَى الشِّعْرِيَّةَ نَفْسَهَا.

وَلَقَدْ بَرَزَ شِعْرُ المعَارَضَاتِ بَيْنَ القُدَمَاءِ، وَالمحْدَثِينَ، وَتَنَافَسُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ تَنَافُسًا كَبِيرًا؛ لِيَظْهَرَ كُلُّ شَاعِرٍ بِشِعْرِهِ عَلَى الآخَرِ.

وَالغَرِيبُ فِي الأَمْرِ أَنَّ بَعْضَ القَصَائِدِ المعَارِضَةِ قَدْ فَاقَتِ القَصَائِدَ المعَارَضَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الأُسْلُوبِ، وَالدَّلَالَاتِ، وَالمضْمُونِ، لِذَلِكَ رَأَى بَعْضُ النُّقَّادِ أَنَّ المعَارَضَاتِ الشِّعْرِيَّةَ عَمِلَتْ عَلَى إِذْكَاءِ رُوحِ التَّنَافُسِ بَيْنَ الشُّعَرَاءِ النُّبَهَاءِ لِعَرْضِ قُدْرَاتِهِمْ فِي مَيَادِينِ الشِّعْرِ، مَا جَعَلَ رِيَاضَ الأَدَبِ خَصْبَةً بِالفَرَائِدِ، وَالنَّوَادِرِ. كَمَا أَنَّ المعَارَضَاتِ قَدْ أَسْهَمَتْ بِصُورَةٍ أَوْ أُخْرَى فِي المحَافَظَةِ عَلَى التُّرَاثِ الشِّعْرِيِّ القَدِيمِ وَالحَدِيثِ عَبْرَ العُصُورِ.

يَرَى بَعْضُ النُّقَّادِ أَنَّ المعَارَضَاتِ وَلِيدَةُ العَصْرِ الحَدِيثِ فِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ، وَهُوَ رَأْيٌ غَيْرُ دَقِيقٍ؛ إِذْ إِنَّ المعَارَضَاتِ وَفْقَ رَأْيِ مُعْظَمِ النُّقَّادِ بَدَأَتْ فِي الشِّعْرِ الأَنْدَلُسِيِّ، عِنْدَمَا شَعَرَ الأَنْدَلُسِيُّونَ بِأَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ المشَارِقَةِ عِلْمًا؛ فَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ بِمُعَارَضَةِ قَصَائِدَ مَشْهُورَةٍ لِشُعَرَاءَ مَشَارِقَةٍ، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لُقِّبَ بِأَلْقَابِ كِبَارِ شُعَرَاءِ المشْرِقِ، فَلَقَّبُوا ابْنَ دَرَّاجٍ القَسْطَلِيَّ بِـ«مُتَنَبِّي الأَنْدَلُسِ»، لِكَثْرَةِ مُعَارَضَاتِهِ لِلمُتَنَبِّي، وَلَقَّبُوا ابْنَ زَيْدُونَ بِـ«بُحْتُرِيِّ الأَنْدَلُسِ»؛ لِكَثْرَةِ مُعَارَضَاتِهِ لِلبُحْتُرِيِّ.

المعَارَضَاتُ أَسْهَمَتْ فِي المحَافَظَةِ عَلَى التُّرَاثِ الشِّعْرِيِّ عَلَى مَرِّ العُصُورِ

وَيَعُدُّ النُّقَّادُ أَمِيرَ الشُّعَرَاءِ أَحْمَدَ شَوْقِي إِمَامَ المعَارَضَاتِ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ؛ لِأَنَّ قَصَائِدَهُ كَانَتْ بَعْثًا وَإِحْيَاءً لِقَصَائِدِ البُحْتُرِيِّ فِي الوَصْفِ، وَالمتَنَبِّي فِي المدْحِ، وَأَبِي تَمَّامٍ فِي الحَمَاسَةِ، وَالبُوصِيرِيِّ فِي المدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ، وَابْنِ زَيْدُونَ فِي الغَزَلِ؛ فَحَقَّقَتْ مُعَارَضَاتُهُ نَجَاحًا وَاسِعًا. البَارُودِيُّ أَيْضًا سَارَ عَلَى خُطَى شَوْقِي فِي مُعَارَضَةِ كِبَارِ شُعَرَاءِ العَرَبِيَّةِ.

وَتَقْتَضِي المعَارَضَةُ وُجُودَ حَدَثٍ فَنِّيٍّ أَوْ نَمُوذَجٍ شِعْرِيٍّ مَاثِلٍ أَمَامَ المعَارِضِ لِيَقْتَدِيَ بِهِ وَيُحَاكِيَهُ، أَوْ يُحَاوِلَ تَجَاوُزَهُ أَوِ الإِتْيَانَ بِأَفْضَلَ مِنْهُ عَلَى النَّسَقِ نَفْسِهِ، أَيْ ضِمْنَ القَافِيَةِ الوَاحِدَةِ وَالرَّوِيِّ الوَاحِدِ وَالبَحْرِ الوَاحِدِ.

وَالمعَارَضَاتُ فِي حَقِيقَةِ الأَمْرِ نَوْعٌ مِنَ المبَارَيَاتِ الشِّعْرِيَّةِ التِي قَدْ تَجْرِي بَيْنَ الشُّعَرَاءِ، مَعَ العِلْمِ أَنَّهَا تَخْتَلِفُ عَنِ التَّقْلِيدِ، فَهِيَ نَوْعٌ مِنْ إِثْبَاتِ الذَّاتِ وَالمقْدِرَةِ عَلَى الإِبْدَاعِ الشِّعْرِيِّ وَتَبْدَأُ بِنَظْمِ شَاعِرٍ مُعَيَّنٍ قَصِيدَةً رَائِعَةً فَيَأْتِي شَاعِرٌ آخَرُ يُعَارِضُهَا بِوَزْنِ هَذِهِ القَصِيدَةِ نَفْسِهَا وَمُوسِيقَاهَا الشِّعْرِيَّةِ وَبِقَافِيَتِهَا نَفْسِهَا.

رسوم:
وفاء
شطا

قصة مثل

أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا

أَدْرِكْنَا يَا عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ..
أَدْرِكْنَا يَا عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ

مَا الخَطْبُ يَا قَوْمُ؟
مَاذَا دَهَاكُمْ؟

أَغَارَ عَلَيْنَا ضِرَارُ
ابْنُ عَمْرٍو

لَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا فِي
الحَيِّ، فَقَدْ غَنِمَ
مِنَّا وَسَبَى

وَأَيْنَ كَانَ رِجَالُ الحَيِّ عِنْدَمَا
أَغَارَ عَلَيْهِ ضِرَارٌ؟

لَقَدْ صَبَّحَنَا بِعَدَدٍ وَعَتَادٍ لَا
قِبَلَ لَنَا بِهِ

أَدْرِكْ قَوْمَكَ يَا عَمْرُو
فَلَيْسَ لَهُمْ غَيْرُكَ الآنَ

يَا عَمْرُو! نَعْلَمُ أَنَّ بَيْنَكَ
وَبَيْنَ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو
صَدَاقَةً فَاذْهَبْ إِلَيْهِ

وَهَلْ تُعِيدُ الصَّدَاقَةُ مَا
أَخَذَهُ ضِرَارٌ؟

إِنَّكَ لَوْ أَدْرَكْتَهُ
وَنَاشَدْتَهُ الصَّدَاقَةَ لَأَعَادَ
إِلَيْكَ مَا أَخَذَهُ

بَلْ سَأُدْرِكُهُ وَأَسْتَرِدُّ مَا
أَخَذَهُ بِالقُوَّةِ

احْذَرْ يَا وَلَدِي فَإِنَّ أَهْلَكَ
مَعَهُ، حَتَّى «سَلْمَى»
لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُ

أَظُنُّهُ سَارَ بِاتِّجَاهِ نَجْدٍ

انْتَظِرْ يَا ضِرَارُ.. أَنَا عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ

مَا الـخَطْبُ يَا عَمْرُو؟

لَقَدْ أَغَرْتَ عَلَى قَوْمِي وَسَبَيْتَ مِنْ أَهْلِي

تَعْلَمُ يَا عَمْرُو أَنَّنِي لَمْ أَبْدَأْهُمُ العَدَاءَ

أَنْشُدُكَ الإِخَاءَ وَالمَوَدَّةَ إِلَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ أَهْلِي

رُدُّوا عَلَيْهِ بَعْضَ أَهْلِهِ

لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَؤُلَاءِ مَا أُرِيدُ فَقَطْ

رُدُّوا عَلَيْهِ مَا يُرِيدُ؛ فَقَدْ نَاشَدَنِي الأُخُوَّةَ وَالمَوَدَّةَ

وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ أُرِيدُ

إِنَّهُ يَعْنِي سَلْمَى وَأُمَّهَا

يَا رَجُلُ أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ سَلْمَى لِنَفْسِي؟!

أَعْطِهِ أُمَّ سَلْمَى ثُمَّ انْظُرْ مَاذَا سَيَفْعَلُ

رُدُّوا عَلَيْهِ أُمَّ سَلْمَى، فَلَعَلَّهُ يُرِيدُهَا

كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

يَا ضِرَارُ! إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا أُرِيدُ
لَعَلَّكَ تَقْصِدُ سَلْمَى!
وَاللهِ يَا ضِرَارُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أَعْنِيهَا
وَلَكِنَّهَا أَعْجَبَتْنِي وَأَرَدْتُ أَنْ أُبْقِيَهَا لِنَفْسِي
يَا ضِرَارُ لَقَدْ أَطْلَقْتَ أُمَّهَا، فَـأَتْبِعِ الفَرَسَ لِـجَامَهَا
لَكَ مَا أَرَدْتَ يَا عَمْرُو
النهاية
16 ض

مدن تاريخية

الحسَكَةُ

مَدِينَةُ المَوَاقِعِ وَالتِّلَالِ الأَثَرِيَّةِ

مَدِينَةُ الحسَكَةِ تُعَدُّ مِنْ أَعْرَقِ المُدُنِ السُّورِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ تَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ سُورِيَا عَلَى نَهْرِ الخابُورِ وَنَهْرِ الهِرْمَاسِ، وَهِيَ مَرْكَزُ مُحَافَظَةِ الحسَكَةِ. وَتَتَمَيَّزُ الحسَكَةُ بِخِصْبِ أَرَاضِيهَا وَوَفْرَةِ مِيَاهِهَا وَجَمَالِ طَبِيعَتِهَا وَكَثْرَةِ مَوَاقِعِهَا الأَثَرِيَّةِ، وَتَبْعُدُ الحسَكَةُ عَنْ دِمَشْقَ 600 كم وَعَنْ مَدِينَةِ حَلَبَ 400 كم وَعَنْ دِيرِ الزُّورِ 179 كم.

وَمِنْ أَهَمِّ مُمَيِّزَاتِ مَدِينَةِ الحسَكَةِ أَنَّهَا تَقَعُ فِي مِنْطَقَةٍ غَنِيَّةٍ جِدًّا بِالمَوَاقِعِ وَالتِّلَالِ الأَثَرِيَّةِ، كَمَا تَمْتَازُ الحَسَكَةُ بِأَنَّهَا كَانَتْ مَوْطِنَ أَعْرَقِ وَأَقْدَمِ الحَضَارَاتِ فِي مِنْطَقَةِ الجَزِيرَةِ السُّورِيَّةِ، وَتَحْدِيدًا مَوْقِعِ مَدِينَةِ الحَسَكَةِ الحَدِيثَةِ وَالَّذِي هُوَ المَوْقِعُ الأَثَرِيُّ لِمَدِينَةِ نَهَارِينَ أَوْ نَهْرِينَ، مِمَّا يُدَلِّلُ عَلَى عَرَاقَةِ هَذِهِ المَدِينَةِ وَجُذُورِهَا الضَّارِبَةِ فِي عُمْقِ التَّارِيخِ.

وَمِنَ المَعْرُوفِ أَنَّ الحَسَكَةَ تَحْظَى بِالعَدِيدِ مِنَ المَوَاقِعِ الأَثَرِيَّةِ، فَعَلَى امْتِدَادِ الأَرَاضِي فِيهَا يُوْجَدُ مَا يَزِيدُ عَلَى 800 مَوْقِعٍ أَثَرِيٍّ يَعُودُ أَقْدَمُهَا إِلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ عَامٍ قَبْلَ الميلَادِ، وَبِذَلِكَ تُعَدُّ هَذِهِ المَنْطَقَةُ مِنْ سُورِيَا مِنْ أَقْدَمِ مَنَاطِقِ الحَضَارَاتِ التِي عَرَفَتْهَا البَشَرِيَّةُ.

تَمْتَدُّ جُذُورُ مَدِينَةِ الحَسَكَةِ التَّارِيخِيَّةُ عَمِيقًا وَفْقًا لِلْعَدِيدِ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الأَثَرِيَّةِ وَالجِيُولُوجِيَّةِ التِي أَكَّدَتْ وُجُودَ مَدِينَةٍ قَدِيمَةٍ تَحْتَ تُرَابِ مَدِينَةِ الحَسَكَةِ الحَالِيَّةِ يَعُودُ تَارِيخُهَا إِلَى العُهُودِ السُّوبَارِيَّةِ وَالسُّومَرِيَّةِ وَالأَكَادِيَّةِ وَالكَلْدَانِيَّةِ وَالبَابِلِيَّةِ وَالآشُورِيَّةِ وَالآرَامِيَّةِ وَكَانَ اسْمُهَا نَهْرِينُ، وَكَانَتْ مَدِينَةً

الحسَكَةِ تَتَمَيَّزُ بِخِصْبِ أَرَاضِيهَا وَوَفْرَةِ مِيَاهِهَا وَجَمَالِ طَبِيعَتِهَا وَكَثْرَةِ مَوَاقِعِهَا الأَثَرِيَّةِ

آرَامِيَّةً، وَسُمِّيَتْ نَهْرِينَ لِالْتِقَاءِ نَهْرِ الخَابُورِ بِنَهْرِ الهِرْمَاسِ، كَمَا تُشِيرُ الدِّرَاسَاتُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي عَهْدِ المَلِكِ كِيشِ مِيسِيلِيمَ.

وَمِنْ أَهَمِّ المَعَالِمِ التِي اشْتُهِرَتْ بِهَا الحَسَكَةُ هَيْكَلُ الإِلَهِ شَمْشُو أَوْ شَمْشِ الذِي يَقَعُ تَحْتَ بِنَاءِ كَنِيسَةِ الكِلْدَانِ الحَالِيَّةِ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ مِنْ حِجَارَةٍ بَيْضَاءَ تَمِيلُ إِلَى الصُّفْرَةِ. وَمِنَ المَعَالِمِ المَعْرُوفَةِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ الحَسَكَةِ قَصْرُ المَلِكِ مِيسِيلِيمَ الذِي يَقَعُ تَحْتَ بِنَاءِ كَنِيسَةِ السُّرْيَانِ الكَاثُولِيكِ.

وَتَتَمَيَّزُ آثَارُ وَمَعَالِمُ الحَسَكَةِ بِالتَّنَوُّعِ، فَكَمَا تَضُمُّ المَدِينَةُ كَاتِدْرَائِيَّةَ القِدِّيسِ مَارْجِرْجِسَ التَّابِعَةَ لِطَائِفَةِ السُّرْيَانِ الأَرْثُوذُكْسِ التِي تَنْتَصِبُ فِي قَلْبِ المَدِينَةِ، وَهِيَ ذَاتُ بِنَاءٍ جَمِيلٍ وَفَخْمٍ شُيِّدَ فِي عَامِ 1956، وَتُعْرَفُ بَيْنَ أَبْنَاءِ المَدِينَةِ بِالكَنِيسَةِ الكَبِيرَةِ. تَضُمُّ أَيْضًا المَسْجِدَ الكَبِيرَ المَعْرُوفَ بِمَسْجِدِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلَ. وَهُوَ مِنْ مَعَالِمِ المَدِينَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَيُعْرَفُ بِمِئْذَنَتِهِ العَالِيَةِ التِي تَرْتَفِعُ 36 مِتْرًا.

وَمِنَ المَعَالِمِ الشَّهِيرَةِ التِي تُعْرَفُ بِهَا مَدِينَةُ الحَسَكَةِ دَارُ الحُكُومَةِ (السَّرَايِ)، وَتُكْنَفُهُ عُقْبَةُ بْنِ نَافِعٍ، وَبِنَاءُ كَنِيسَةِ الكِلْدَانِ الكَاثُولِيكِ التِي تُعَدُّ مِنْ أَجْمَلِ الكَنَائِسِ فِي المَدِينَةِ.

وَكَغَيْرِهَا مِنَ المُدُنِ العَرَبِيَّةِ العَتِيقَةِ تَمْتَازُ الحَسَكَةُ بِوُجُودِ العَدِيدِ مِنَ الأَسْوَاقِ التِي تَنْقَسِمُ إِلَى: أَسْوَاقٍ قَدِيمَةٍ أَبْرَزُهَا سُوقُ المَأْمُونِ القَدِيمُ الذِي يُعَدُّ أَوَّلَ سُوقٍ تِجَارِيٍّ فِي المَدِينَةِ تَأَسَّسَ فِي النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ القَرْنِ المَاضِي. وَسُوقُ الصَّاغَةِ وَسُوقُ الهَالِ. وَأَسْوَاقٌ حَدِيثَةٌ مُمْتَدَّةٌ فِي الشَّوَارِعِ الرَّئِيسِيَّةِ مِثْلِ شَارِعِ فَلَسْطِينَ فِي وَسَطِ المَدِينَةِ حَيْثُ المَحَلَّاتُ التِّجَارِيَّةُ، وَهُوَ شَارِعٌ يُعَدُّ عَصَبَ السَّيْرِ فِي المَدِينَةِ إِذْ يَرْبِطُ بَيْنَ شَرْقِ المَدِينَةِ وَغَرْبِهَا.

وَتَحْظَى الحَسَكَةُ بِعَدَدٍ مِنَ الأَحْيَاءِ ذَاتِ الطَّابِعِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ، التِي تَجِدُ فِيهَا عَبَقَ الحَيَاةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ المُمْتَدَّةِ مِنَ التُّرَاثِ السُّورِيِّ الأَصِيلِ. وَمِنْ أَهَمِّ أَحْيَاءِ الحَسَكَةِ السَّكَنِيَّةِ الحَيُّ القَدِيمُ. كَمَا تَتَوَزَّعُ حَوْلَ مَرْكَزِ المَدِينَةِ ضَوَاحِي المَطَارِ وَالنَّاصِرَةِ وَحَيِّ غُوَيْرَانَ وَالنَّشْوَةِ وَالكَلَّاسَةِ وَالصَّالِحِيَّةِ وَالحَيِّ العَسْكَرِيِّ وَالعَزِيزِيَّةِ.

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان

رسوم:
وجدان توفيق

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..

أَرْجُوكَ خُذْنِي مَعَكَ؛ فَقَدْ شَوَّقَنِي حَدِيثُكُمْ عَنْهُ إِلَى لِقَائِهِ

هَا هُوَ ابْنُ البَنَّاءِ، لِنَتَوَقَّفْ عِنْدَهُ

مَرْحَبًا أَبْنَائِي، هَلْ تَحْتَاجَانِ إِلَى مُسَاعَدَتِي؟

عَجِيبٌ أَنَّكَ لَمْ تَنْدَهِشْ مِنْ طَرِيقَةِ قُدُومِنَا عَلَيْكَ كَغَيْرِكَ مِنَ العُلَمَاءِ

وَلِمَ الِانْدِهَاشُ؟ فَالعِلْمُ لَا حُدُودَ لِإِنْجَازَاتِهِ

أَنَا أُحِبُّ دِرَاسَةَ الرِّيَاضِيَّاتِ وَقَدْ أَخْبَرُونِي أَنَّكَ كُنْتَ مِنْ رُوَّادِهَا

لَقَدْ أَسَّسْتُ مَدْرَسَةً عِلْمِيَّةً مُهِمَّةً فِي المَغْرِبِ، أَكَبَّتْ عَلَى تَدْرِيسِ مُؤَلَّفَاتِي وَشَرْحِهَا

هَلْ تَخَصَّصَتْ هَذِهِ المَدْرَسَةُ فِي تَدْرِيسِ الرِّيَاضِيَّاتِ فَحَسْبُ؟

بَــلِ اهْتَمَّتْ بِتَدْرِيسِ العُلُومِ التِي نَبَغْتُ فِيهَا

وَهَلْ نَبَغْتَ فِي دِرَاسَةِ عُلُومٍ أُخْرَى غَيْرِ الرِّيَاضِيَّاتِ؟

بَرَزْتُ فِي العَدِيدِ مِنَ العُلُومِ، وَلَكِنَّنِي اشْتُهِرْتُ بِالرِّيَاضِيَّاتِ وَالطِّبِّ وَالفَلَكِ

وَمَاذَا عَنْ بَاقِي عُلُومِ عَصْرِكَ؟

دَرَسْتُ النَّحْوَ وَالحَدِيثَ وَالفِقْهَ وَغَيْرَهَا مِنْ عُلُومِ عَصْرِي

قَرَأْتُ أَنَّهُمْ أَطْلَقُوا اسْمَكَ عَلَى فُوَّهَةٍ بُرْكَانِيَّةٍ عَلَى سَطْحِ القَمَرِ

يَا بُنَيَّ! العِلْمُ لَا حُدُودَ لَهُ، وَقَدِ اجْتَهَدْنَا فِيهِ لِتَنْتَفِعَ بِهِ البَشَرِيَّةُ كُلُّهَا

مَا أَكْثَرَ مَا اشْتُهِرْتَ بِهِ بَيْنَ أَقْرَانِكَ؟

اُشْتُهِرْتُ بِالجَوَانِبِ التَّطْبِيقِيَّةِ فِي عِلْمِ الحِسَابِ

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ العَالَمَ كُلَّهُ قَدْ تَرْجَمَ كُتُبَكَ وَنَقَلَ مِنْ عُلُومِكَ الكَثِيرَ؟

نَعَمْ، فَقَدْ قُمْتُ بِبُحُوثٍ مُسْتَفِيضَةٍ عَنِ الكُسُورِ، وَوَضَعْتُ قَوَاعِدَ لِـجَمْعِ مُرَبَّعَاتِ الأَعْدَادِ وَمُكَعَّبَاتِهَا

لَوْ أَخْبَرْتُمَا أَحَدًا فِي زَمَانِي بِذَلِكَ مَا صَدَّقَكُمَا، وَلَكِنِّي كَمَا أَخْبَرْتُكُمَا أَعْلَمُ أَنَّ العِلْمَ لَا حُدُودَ لِإِنْجَازَاتِهِ

أَخْبَرَنِي عَمِّي أَنَّكَ تَفَوَّقْتَ عَلَى مَنْ سَبَقَكَ فِي عُلُومِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَخَاصَّةً فِي حِسَابِ الكُسُورِ

وَهَلْ أَجَدْتَ شَيْئًا مِنَ الفُنُونِ؟

نَعَمْ، أَجَدْتُ المُوسِيقَى وَاشْتُهِرْتُ أَيْضًا بِالجَوَانِبِ التَّطْبِيقِيَّةِ فِيهَا

هَلْ أَطْلَقُوا عَلَيْكَ اسْمَ ابْنِ البَنَّاءِ لِإِسْهَامَاتِكَ فِي مَجَالِ الهَنْدَسَةِ المِعْمَارِيَّةِ؟

هههههه.. لَا يَا وَلَدِي، بَلْ عُرِفْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ وَالِدِي كَانَ بَنَّاءً

وَهَلْ حَظِيتَ بِالتَّكْرِيمِ المُنَاسِبِ مِمَّنْ عَاصَرُوكَ؟

الحَمْدُ لله، فَقَدْ حَظِيتُ بِتَقْدِيرِ مُلُوكِ الدَّوْلَةِ المِرِينِيَّةِ فِي المَغْرِبِ الَّذِينَ اسْتَقْدَمُونِي إِلَى فَاسَ مِرَارًا

النهاية

نُورُ الدِّينِ مَحْمُودٌ

المَلِكُ المجَاهِدُ العَادِلُ

أَنَا الملكُ المجَاهِدُ نُورُ الدِّينِ مَحْمُودُ بْنُ زَنْكِيٍّ، أُعَدُّ مِنْ أَبْرَزِ شَخْصِيَّاتِ الدَّوْلَةِ الزَّنْكِيَّةِ، إِذْ تَحْفَلُ سِيرَتِي بِجِهَادٍ طَوِيلٍ ضِدَّ الصَّلِيبِيِّينَ، وَضِدَّ الدَّوْلَةِ العُبَيْدِيَّةِ، فِي سَبِيلِ نُصْرَةِ الإِسْلَامِ وَرَفْعِ رَايَتِهِ.

وُلِدْتُ فِي شَوَّالَ سَنَةَ 511هـ/ 1118م بِحَلَبَ، وَقَدْ نَشَأْتُ فِي كَفَالَةِ وَالِدِي أَمِيرِ حَلَبَ والمَوْصِلِ وَدِيَارِ بَكْرٍ وَالبِلَادِ الشَّامِيَّةِ. وَتَعَلَّمْتُ القُرْآنَ وَالفُرُوسِيَّةَ وَالرَّمْيَ، وَعُرِفْتُ بِالشَّهَامَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالهِمَّةِ العَالِيَةِ.

اعْتَنَيْتُ بِمَصَالِحِ الرَّعِيَّةِ، فَأَسْقَطْتُ مَا كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ المكُوسِ، وَأَعْطَيْتُ عَرَبَ البَادِيَةِ إِقْطَاعِيَّاتٍ لِئَلَّا يَتَعَرَّضُوا لِلْحُجَّاجِ، وَحَصَّنْتُ بِلَادَ الشَّامِ وَبَنَيْتُ الأَسْوَارَ حَوْلَ مُدُنِهَا، وَبَنَيْتُ مَدَارِسَ كَثِيرَةً مِنْهَا العَادِلِيَّةُ وَالنُّورِيَّةُ وَدَارُ الحَدِيثِ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ بَنَى مَدْرَسَةً لِلحَدِيثِ، كَمَا بَنَيْتُ الجَامِعَ النُّورِيَّ بِالمَوْصِلِ، وَبَنَيْتُ الخَانَاتِ فِي الطُّرُقِ، وَعُرِفْتُ بِالتَّوَاضُعِ وَإِكْرَامِ العُلَمَاءِ.

دَرَسْتُ الفِقْهَ عَلَى المَذْهَبِ الحَنَفِيِّ، وَكُنْتُ أُجَالِسُ الفُقَهَاءَ، كَمَا أَوْقَفْتُ كُتُبًا كَثِيرَةً لِيَقْرَأَهَا النَّاسُ.

وَكُنْتُ حَسَنَ الخَطِّ كَثِيرَ المُطَالَعَةِ لِلْكُتُبِ الدِّينِيَّةِ، مُتَّبِعًا لِلآثَارِ النَّبَوِيَّةِ، مُحَافِظًا عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي الجَمَاعَاتِ، كَثِيرَ التِّلَاوَةِ مُحِبًّا لِفِعْلِ الخَيْرَاتِ، عَفِيفَ البَطْنِ وَالفَرْجِ، مُقْتَصِدًا فِي الإِنْفَاقِ عَلَى نَفْسِي وَعِيَالِي فِي المَطْعَمِ وَالمَلْبَسِ.

حَقَّقْتُ نَجَاحًا بَاهِرًا فِي بِنَاءِ دَوْلَةٍ وَاسِعَةٍ وَأَحْسَنْتُ سِيَاسَتَهَا بِفَضْلِ شُعُورِي بِالمَسْؤُولِيَّةِ المُلْقَاةِ عَلَى عَاتِقِي، وَاعْتِمَادِي الحُلُولَ العَقْلِيَّةَ، وَقُوَّةِ شَخْصِيَّتِي، كَمَا تَمَتَّعْتُ بِخَصَائِصَ عَسْكَرِيَّةٍ فَذَّةٍ جَعَلَتْنِي مِنْ أَعْظَمِ قَادَةِ زَمَانِي، وَمَكَّنَتْنِي مِنْ تَحْوِيلِ جَيْشِي الصَّغِيرِ إِلَى أَعْظَمِ قُوَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي الشَّرْقِ الأَدْنَى، كَمَا كُنْتُ رِيَاضِيًّا مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ مُولَعًا بِرِيَاضَةِ الكُرَةِ وَالصَّوْلَجَانِ، كَمَا مَارَسْتُ رِيَاضَةَ الصَّيْدِ.

وَفَّقَنِي اللهُ فِي اخْتِيَارِ رِجَالِ الدَّوْلَةِ بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ، وَقَدْ مَنَحْتُ المؤَسَّسَةَ القَضَائِيَّةَ اسْتِقْلَالًا تَامًّا، وَأَنْشَأْتُ دَارَ العَدْلِ التِي كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ مَحْكَمَةٍ عُلْيَا لِمحَاسَبَةِ كِبَارِ المَوَظَّفِينَ فِي الدَّوْلَةِ، لِأَنَّنِي قَدْ تَحَرَّيْتُ العَدْلَ وَأَنْصَفْتُ المَظْلُومَ مِنَ الظَّالِمِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى الفَوَارِقِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، كَمَا كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى تَأْمِينِ الخَدَمَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ لِرَعِيَّتِي.

نَذَرْتُ نَفْسِي لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ لِتَحْرِيرِ الأَرْضِ مِنَ الصَّلِيبِيِّينَ المعْتَدِينَ وَعَلَى رَأْسِهَا بَيْتُ المَقْدِسِ، وَتَوْفِيرِ الأَمَانِ لِلنَّاسِ، وَأَدْرَكْتُ أَنَّ الانْتِصَارَ عَلَى الصَّلِيبِيِّينَ لَنْ يَتَحَقَّقَ إِلَّا بَعْدَ جِهَادٍ طَوِيلٍ وَمَرِيرٍ حَافِلٍ بِالتَّضْحِيَاتِ فِي خُطُوَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ تُقَرِّبُ كُلٌّ مِنْهَا يَوْمَ الحَسْمِ.

وَضَعْتُ أُسُسَ سِيَاسَةٍ مُتَكَامِلَةٍ تَتَضَمَّنُ: تَوْحِيدَ إِمَارَاتِ بِلَادِ الشَّامِ، ثُمَّ تَوْحِيدَ الشَّامِ وَمِصْرَ التِي كَانَتْ تُعَانِي مِنَ الاضْطِرَابَاتِ وَفَوْضَى الحُكْمِ، ثُمَّ طَرْدَ الصَّلِيبِيِّينَ مِنَ المنْطَقَةِ.

تَوَلَّيْتُ الاعْتِنَاءَ بِصَلَاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ، فَكُنْتُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الوَالِدِ وَالمعَلِّمِ، وَكُنْتُ أُدَرِّبُهُ عَلَى فُنُونِ القِتَالِ، وَأَغْرِسُ فِيهِ حُبَّ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ عَيَّنْتُهُ حِينَ شَبَّ قَائِدًا لِلشُّرْطَةِ، ثُمَّ أَرْسَلْتُهُ بِصُحْبَةِ عَمِّهِ أَسَدِ الدِّينِ شِيرْكُوه إِلَى مِصْرَ؛ اسْتِجَابَةً لِنِدَاءِ الوَزِيرِ شَاوَرَ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي صِرَاعِهِ ضِدَّ الوَزِيرِ ضِرْغَامٍ الذِي اسْتَعَانَ بِالصَّلِيبِيِّينَ.

كَانَتْ عَلَاقَتِي بِصَلَاحِ الدِّينِ بَعْدَ إِسْقَاطِ الدَّوْلَةِ العُبَيْدِيَّةِ بِمِصْرَ حَسَنَةً إِجْمَالًا، وَبِخَاصَّةٍ أَنَّهُ نَفَّذَ مَا أَمَرْتُهُ بِهِ مِنْ وُجُوبِ الدَّعْوَةِ لِلْخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ بِوَصْفِهِ نَائِبِي وَقَائِدَ قُوَّاتِي فِي مِصْرَ.

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كَنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاتـه غـيرُ المقبولة، لـذا فقد اخترع له سـاعة يد فيهـا شريحة إلكترونية، تصوِّب لـه أخطاءَه اللغوية.

وَلَا تَنْسَوْا أَنَّ التَّمْرَ غِذَاءٌ وَشِفَاءٌ

مَا هَذَا؟! أُمِّي تُوَافِقُ رَأْيَ جَدِّي وَأَبِي؟!

مُعَارَضَتِي لَيْسَتْ سِوَى مُزَاحٍ، لَا يُعَبِّرُ عَنْ رَأْيِـي الحقِيـقِيِّ

نَحْنُ وَاثِقُونَ مِنْ ذَلِكَ يَا أُمِّي الحبِيبَةَ

لَقَدْ قَضَيْتُ طِيلَةَ عُمْرِي فِي تَرْبِيَتِكُمْ

الصَّوَابُ: طَوَالَ عُمْرِي

وي وي وي وي

وَنَحْنُ نُقَدِّرُ هَذَا الجهْدَ يَا أُمِّي الحبِيبَةَ

جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا يَا أُمَّ جَابِرٍ

عِوَضِي أَنْ يُدْرِكَ جَابِرٌ وَأُخْتُهُ مَا فَاتَنِي

سَوْفَ أَتَحَاشَى قَدْرَ جَهْدِي الوُقُوعَ فِي الأَخْطَاءِ

الصَّوَابُ: أَتَحَاشَى عَنِ الوُقُوعِ

وي وي وي وي

لِنَنْتَقِلْ إِلَى جَنَاحٍ آخَرَ

أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَعَرَّفُوا إِلَى أَنْوَاعِ التُّمُورِ المَوْجُودَةِ بِالمهْرَجَانِ وَتَتَذَوَّقُوهَا

النهاية

الكَامِلُ فِي التَّارِيخِ

كِتَابٌ جَامِعٌ لِأَخْبَارِ مُلُوكِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

كِتَابُ «الكَامِلُ فِي التَّارِيخِ» لابْنِ الأَثِيرِ مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِ التَّارِيخِ وَأَعْظَمِهَا نَفْعًا وَفَائِدَةً، وَمُؤَلِّفُهُ هُوَ عِزُّ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ المَوْصِلِيُّ، الذِي يُصَنَّفُ وَاحِدًا مِنْ أَهَمِّ المُؤَرِّخِينَ الإِسْلامِيِّينَ عَبْرَ التَّارِيخِ.

وُلِدَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي عَامِ (555هـ)، فِي جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ الوَاقِعَةِ عَلَى الحُدُودِ السُّورِيَّةِ التُّرْكِيَّةِ، لِأُسْرَةٍ تَهْتَمُّ بِالعِلْمِ وَالدِّينِ، فَحَفِظَ القُرْآنَ الكَرِيمَ، وَتَعَلَّمَ أُصُولَ القِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ المَوْصِلِ وَتَعَلَّمَ الأَحَادِيثَ الشَّرِيفَةَ وَحَفِظَهَا، وَانْتَقَلَ مِنْ بَعْدِهَا إِلَى دِمَشْقَ وَنَهَلَ العِلْمَ وَالفِقْهَ عَلَى يَدِ أَهَمِّ الشُّيُوخِ فِيهَا، وَلَكِنَّهُ فَضَّلَ التَّرْكِيزَ عَلَى الحَدِيثِ وَالتَّارِيخِ، فَأَصْبَحَ حَافِظًا أَنْسَابَ العَرَبِ وَأَخْبَارَهُمْ وَقَصَصَهُمْ، وَتَحْدِيدًا المُتَعَلِّقَ مِنْهَا بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَهَكَذَا أَصْبَحَ مُبَرِّزًا مَشْهُورًا فِي عَصْرِهِ.

تَرَكَ ابْنُ الأَثِيرِ لِلمَكْتَبَةِ الإِسْلامِيَّةِ العَدِيدَ مِنَ المُؤَلَّفَاتِ؛ إِذْ أَلَّفَ ابْنُ الأَثِيرِ العَدِيدَ مِنَ الكُتُبِ المُهِمَّةِ خِلَالَ حَيَاتِهِ، وَيَرْجِعُ الفَضْلُ فِي ذَلِكَ إِلَى صَدَاقَاتِهِ الوَاسِعَةِ مَعَ الحُكَّامِ فِي المَوْصِلِ، وَأَسْفَارِهِ المُسْتَمِرَّةِ بَحْثًا عَنِ العِلْمِ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى عَلَاقَتِهِ الوَثِيقَةِ بِالقَائِدِ صَلَاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ، فَكَانَ يَرْوِي وَيَصِفُ لَهُ أَحْدَاثَ المَعَارِكِ وَالغَزَوَاتِ.

وَمِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِهِ: «أُسْدُ الغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»، و«اللُّبَاب فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ»، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى هَذَا الكِتَابِ الكَبِيرِ «الكَامِلُ فِي التَّارِيخِ».

يَتَكَوَّنُ «الكَامِلُ فِي التَّارِيخِ» مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ مُجَلَّدًا، ذَكَرَ فِيهَا ابْنُ الأَثِيرِ تَارِيخَ البَشَرِيَّةِ القَدِيمَ مُنْذُ بِدَايَةِ الخَلْقِ مُرُورًا بِظُهُورِ الإِسْلَامِ وَإِلَى العَصْرِ الذِي كَانَ يَعِيشُ فِيهِ، أَيْ إِلَى (628هـ)، حَيْثُ كَانَ يَتْبَعُ مَنْهَجَ التَّسْجِيلِ الحَوْلِيِّ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُسَجِّلُ الأَحْدَاثَ بِشَكْلٍ سَنَوِيٍّ، وَيُشَارُ إِلَى أَنَّهُ قَامَ بِمُوَازَنَةٍ بَيْنَ الأَخْبَارِ الشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ، دُونَ أَنْ يُهْمِلَ الأَحْدَاثَ المَحَلِّيَّةَ فِي مِنْطَقَتِهِ. هَذَا وَكَانَ يَذْكُرُ فِي تَسْجِيلَاتِهِ الحَالَةَ الجَوِّيَّةَ وَالاقْتِصَادِيَّةَ مِنْ رُخْصٍ أَوْ غَلَاءٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الأَوْضَاعِ الصِّحِّيَّةِ كَالأَوْبِئَةِ وَالأَمْرَاضِ، أَوِ الزَّلَازِلِ وَالبَرَاكِينِ وَغَيْرِهَا مِنَ الظَّوَاهِرِ الأُخْرَى،

وَمِنْ ثَمَّ فَقَدْ كَانَ هَذَا الكِتَابُ شَامِلًا وَعَامًّا لِلتَّارِيخِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ كِتَابٍ آخَرَ.

البُعْدُ التَّحْلِيلِيُّ لِابْنِ الأَثِيرِ لَمْ يَتَوَقَّفْ عِنْدَ تَسْجِيلِ الأَحْدَاثِ فِي هَذَا الكِتَابِ فَحَسْبُ، بَلْ كَانَ يُفَسِّرُ الأَحْدَاثَ السِّيَاسِيَّةَ وَالاجْتِمَاعِيَّةَ وَالأَخْلَاقِيَّةَ وَيَنْتَقِدُهَا بِشَكْلٍ عِلْمِيٍّ وَمُقْنِعٍ يَدُلُّ عَلَى فَهْمِهِ وَبَصِيرَتِهِ الكَبِيرَةِ، وَيُشَارُ إِلَى أَنَّ أَكْثَرَ مَا يُمَيِّزُ هَذَا الكِتَابَ هُوَ أَنَّ ابْنَ الأَثِيرِ قَامَ فِيهِ بِاسْتِكْمَالِ الأَحْدَاثِ التِي تَوَقَّفَ عِنْدَهَا الطَّبَرِيُّ فِي عَامِ (302هـ)، حَيْثُ تَضَمَّنَ هَذَا الكِتَابُ الحُرُوبَ الصَّلِيبِيَّةَ، وَزَحْفَ التَّتَارِ إِلَى البِلَادِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَذَلِكَ بِأُسْلُوبٍ عَفْوِيٍّ وَوَاضِحٍ يَخْلُو مِنَ التَّكَلُّفِ أَوِ الأَلْفَاظِ الغَرِيبَةِ وَالمُعَقَّدَةِ.

الكَامِلُ مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَأَحْسَنِهَا تَرْتِيبًا وَتَنْسِيقًا

مِنَ الجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ ابْنَ الأَثِيرِ انْتَهَى مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الكِتَابِ فِي عَامِ (628هـ)، ثُمَّ أَهْمَلَهُ، وَتَرَكَهُ، حَتَّى طَلَبَ مِنْهُ بَدْرُ الدِّينِ لُؤْلُؤُ صَاحِبُ المَوْصِلِ العَمَلَ عَلَى تَبْيِيضِهِ، أَمَّا طِبَاعَتُهُ المَرَّةَ الأُولَى فَكَانَتْ فِي عَامِ (1850م)، فِي لِيدِنَ، تَلَتْهَا طَبْعَةٌ فِي عَامِ (1303هـ) فِي مِصْرَ.

وَالكِتَابُ تَارِيخٌ جَامِعٌ لِأَخْبَارِ مُلُوكِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ، وَأَحْسَنِهَا تَرْتِيبًا وَتَنْسِيقًا.

افْتَتَحَ ابْنُ الأَثِيرِ هَذَا الكِتَابَ بِذِكْرِ بَدْءِ الخَلْقِ، وَقَصَصِ الأَنْبِيَاءِ إِلَى صُعُودِ المَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعْقَبَهُ بِفَصْلٍ فِي ذِكْرِ مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ بَعْدَ رَفْعِ المَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَخْبَارِ الهِجْرَاتِ العَرَبِيَّةِ، وَأَيَّامِ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَامِ، ثُمَّ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ إِلَى عَامِ (11هـ). وَافْتَتَحَ المُجَلَّدَ الثَّانِي بِذِكْرِ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهِ إِلَى حَوَادِثِ سَنَةِ (65هـ).

وَوَصَلَ بِالمُجَلَّدِ الثَّالِثِ إِلَى حَوَادِثِ سَنَةِ (168هـ) وَبِالرَّابِعِ إِلَى آخِرِ خِلَافَةِ المُقْتَدِرِ سَنَةَ (295هـ) وَالخَامِسِ إِلَى سَنَةِ (412هـ) وَالسَّادِسِ إِلَى سَنَةِ (527هـ) وَالسَّابِعِ إِلَى سَنَةِ (628هـ) وَهُوَ أَهَمُّ أَجْزَاءِ الكِتَابِ وَفِيهِ الكَثِيرُ مِنْ مُشَاهَدَاتِهِ وَذِكْرَيَاتِهِ.

وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي سَبَبِ تَأْلِيفِهِ أَنَّهُ رَأَى «كُتُبَ التَّارِيخِ مُتَبَايِنَةً فِي تَحْصِيلِ الغَرَضِ، يَكَادُ جَوْهَرُ المَعْرِفَةِ بِهَا يَسْتَحِيلُ إِلَى العَرَضِ... وَسَوَّدَ كَثِيرٌ مِنْهُمُ الأَوْرَاقَ بِصَغَائِرِ الأُمُورِ... وَالشَّرْقِيُّ مِنْهُمْ قَدْ أَخَلَّ بِذِكْرِ أَخْبَارِ الغَرْبِ، وَالغَرْبِيُّ قَدْ أَهْمَلَ أَحْوَالَ الشَّرْقِ، فَكَانَ الطَّالِبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُطَالِعَ تَارِيخًا مُتَّصِلًا إِلَى وَقْتِهِ يَحْتَاجُ إِلَى مُجَلَّدَاتٍ كَثِيرَةٍ».

طرائف لغوية

البَيْتُ للسَّكَنِ وَالنَّحْوُ لِلْفَصْلِ

رسوم: محمد صلاح درويش

كَيْفَ حَالُكِ يَا حَبِيبَتِي؟

تَعَلَّمْتُ مِنْكَ أَنَّ الحَالَ دَائِمًا مَنْصُوبَةٌ

أَسْأَلُ عَنْ حَالِكِ أَنْتِ!

إِنْ وَجَدْتُ مِنْكَ إِقْبَالًا فَمَرْفُوعَةٌ، وَإِنْ وَجَدْتُ مِنْكَ انْصِرَافًا فَمَكْسُورَةٌ

وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا الإِقْبَالُ يَا فَصِيحَةَ زَمَانِكِ؟

بِأَلَّا تُعَامِلَنِي بِالشِّدَّةِ وَالجَزْمِ، وَلَكِنْ بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ

عَجِيبٌ أَمْرُكِ! كُنْتِ بِالأَمْسِ تَكْرَهِينَ النَّحْوَ وَالصَّرْفَ، وَاليَوْمَ تَتَكَلَّمِينَ بِهِمَا؟!

أَحْبَبْتُهُمَا حَتَّى يَجْمَعَنِي اللهُ بِكَ جَمْعًا سَالِمًا لَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ

أَرْجُو أَنْ تَنْتَهِي مِنْ حِصَّةِ النَّحْوِ هَذِهِ وَتُعَدِّي لَنَا الطَّعَامَ

لَمْ تَتْرُكْ لَنَا نُقُودًا لِنَشْتَرِيَ بِهَا طَعَامًا

هَذَا رَاتِبِي كَامِلًا، فَأَرِينِي مَاذَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ بِهِ

لَا تَقْلَقْ وَسَتَرَى صَرْفَهُ عَلَى النَّحْوِ الذِي يُرْضِيكَ

النهاية

إِذَا لَمْ تَكُفِّي عَنْ ذَلِكَ فَسَأَهْجُرُ النَّحْوَ وَالصَّرْفَ وَأَجْلِسُ فِي البَيْتِ بِلَا عَمَلٍ

أَرَدْتُ أَنْ أُعَلِّمَكَ أَنَّ البَيْتَ لِلسَّكَنِ وَالنَّحْوَ لِلْفَصْلِ

تسـ ضـ ـالي

إعداد: أبو طـارق

الكلمات المتقاطعة

1- السورة التي تسمى نصف القرآن.
2- بذل مزيدًا من الجهد.
3- ناحية.
4- فك.
5- ناعم.
6- اسم فعل ماض مبنيّ على الفتح بمعنى افترَق وبَعُد.
7- من أنواع الكلام.
8- يشده.
9- أول من أمر بتشكيل المصحف وتجزئة القرآن.
10 - أهل الزمان الواحد.
11 - صغار الشّجر.
12 - اختصر وقلل.
13 - فج.
14 - الميزان الكبير.
15- اليابس من ثمر النخل.
16 - صوت الرحى.
17 - أُطلق عليه الشيخ الرئيس وأمير الأطباء.
18 - السورة التي جمعت في آخر آياتها كل حروف اللغة العربية.

مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «يَحْذُو» غير التي ذكرها؟

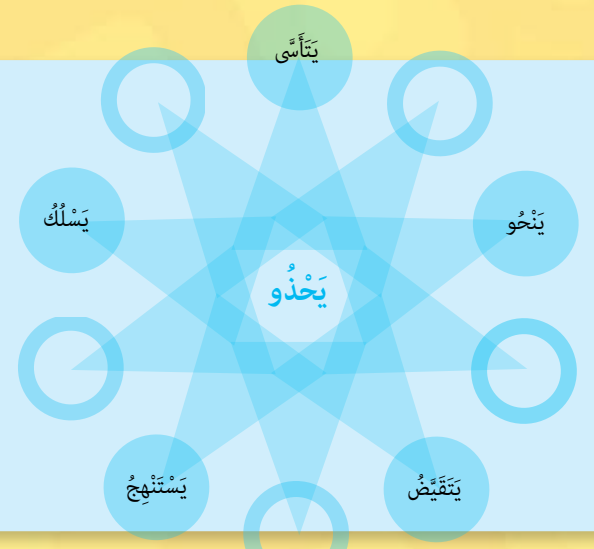

أين الطريق؟

يحاول الفيل الأبيض الوصول إلى الفيل الأزرق، إذا لونت الدوائر التي تحتوي على أسماء «الشمس» فسيمكنك أن تساعده في الوصول إليه. حاول، وستصل بالتأكيد إلى الهدف..

الجونة	الجوناء	ذكاء	حناذ	العجوز	السراج	الأبرص	البدر	
الزرقاء	جداع	الخضم	البيضاء	الغدير	الجلبة	الهجير	المنقع	
القحمة	المزن	الفياح	ضلع	البادر	السراج	الحوم	الخضرم	الديمة	العثنون
السلثم	النوقل	الضوء	النجوخ	النائي	الشرق	الصل	النازح	الحداد	البكور
الجالفة	الرباب	الضباب	الطغم	الجلم	الشارق	الهزم	الكنهور	الخميل	الهميم
القاشور	الحمطة	الوضح	القماقم	الديسق	الشريق	الحاطوم	البادر	
الجليفة	السقف	كحلة	الهمار	الباحور	الضح	الغزالة	الجارية	

مسابقـــة

1 مَن العَالِمُ المُسْلِمُ الذي أُطْلِقَ اسْمُهُ عَلَى فُوَّهَةٍ بُرْكَانِيَّةٍ عَلَى سَطْحِ القَمَرِ؟

2 إِلَى أَيِّ عَامٍ كَانَتْ أَحْدَاثُ كِتَابِ «الكَامِلُ فِي التَّارِيخِ»؟

3 مَتَى وُلِدَ المَلِكُ المُجَاهِدُ نُورُ الدِّينِ مَحْمُودٌ؟

الاسـم : ..... البلـد : .....

رقم الهاتف : .....

شارك واربح

2000 ريـال

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

عادل حماد سليم - مصر

@adel_367

العدد 39

كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

أَنا الْمثِيرُ لِلْعَجَبْ

أَنَا الْـمُثِيرُ لِلْـعَـجَـــــــبْ ... فِـــــــي مَعْمَـلِي وَفِي اللَّعِـبْ

جَعَلْـتُ مِنْ نَـظَـــــــافَتِي ... أَحْسَـــنَ خُـلْـــقٍ مُكْتَـــسَبْ

طَـاوِلَـتِـي مَـلَابِـسِـــــي ... دَفَـــــاتِـرِي مَعَ الْـكُـتُـــــبْ

لَا أَدَعُ الأَقْـــــــذَارَ وَالْـ ... ـــــــأَلْوَانَ مِـنْـهَـــا تَقْـتَرِبْ

أُخْـــــرِجُ أَلْـوَانِي مَـتَـــــى ... إِخْرَاجُهَـا مِنِّي طُـــلِـــــبْ

ثُـمَّ أُعِـيـــدُهَـــــا إِذَا ... لَـوَّنْتُ دَاخِـــلَ الْـعُـلَـــبْ

نَظَـــــافَتِي لِـصِحَّـــــتِي ... وَحُسْـــنِ مَظْهَـــرِي السَّبَبْ

د. مريم النعيمي

كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net